صوت الناقة العشار عند الفراق وهو من سواري مسجده المسقوف
عليها المسجد حديثه مشهور متواتر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يوضع له المنبر يخطب عنده فلما صنع له صلى الله عليه وسلم المنبر
انتقل عن ذلك الجذع الى المنبر فسمع كل من كان في المسجد حنينا وصوتا
عظيما كالعشار كاد ان ينشق اسفا على فراقه صلى الله عليه وسلم
فضمه اليه فصار يئن انين الصبي الذي تضمه الام اليه وتسكته عن
بكايه قاله السنوسي وفي رواية انه قال ان شئت اردك الى الحائط
اي البستان الذي كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل خلقك ويجدد
لك خوص وثمرة وان شئت اغرسك في الجنة فياكل اولياء الله من ثمرك
ثم اصغى اليه ليسمع ما يقول فقال بصوت يسمعه من يليه بل تغرسني
في الجنة فياكل مني اولياء الله واكون في مكان لا ابلى فيه فقال قد فعلت ثم
قال اختار دار البقاء على دار الفناء وامر به فدفن تحت المنبر فلما هدم المسجد
اخذه ابي بن كعب فاستمر عنده حتى اكلته الارض وكان الحسن اذا حدث
بهذا الحديث بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانتم احق ان تشتاقوا الى لقايه ورد عين قتادة
ورد ان الرد للاثنين وورد ان الرد لواحدة وجمع بينهما بانه رد واحدة
بعد واحدة حين سالت على خده اصابها سهم وهو يتقي بوجهه السهام
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد فاخذها بيده وسعى
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها في كفه دمعت عيناه وقال
ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد
منها شيا فقال يا رسول الله ان الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكني رجل
مبتلى بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني ولكن تردها وتسال
الله لي الجنة فردها في موضعها فقال اللهم قاي احفظ قتادة كما وقى وجه
نبيك فاجعلها احسن عينيه واحدهما نظرا اي اقواهما وكانت لا ترمد
اذا رمدت الاخرى وشهادة الضب روي ان رسول الله صلى الله عليه

Copyright King Saud University